

## تعريف القضايا الثقافية المعاصرة

### تعريف الثقافة:

هي جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وتشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات.

### معنى القضايا الثقافية المعاصرة:

هي الموضوعات أو المسائل أو المشكلات التي تثيرها بعض جوانب الثقافة أو عناصرها، إما ما يتعلق منها بالوجود أو بالقيم أو بالنظم، ونتاجها في صيغة قضايا تواجهنا في واقعنا المعاصر الذي نعيشه، ونحتاج تجاهها على موقف، نحدد به وجهتنا.

### الوسطية...

الوسطية حالة محمودة تدفع صاحبها للالتزام بهدي الإسلام دون انحراف عنه، أو تغيير فيه، بل تستقي الهدي الصادق من النبع الصافي؛ لتجعل الأمة عادلة تقيم العدل بين الناس، وتنتشر الخير، وتحقق عمارة الأرض بوحدانية الله، والإخاء الإنساني بين البشر، فيعطى في ظل الإسلام كل ذي حق حقه. وهي تحقيق لمبدأ التوازن الذي تقوم عليه سنة الله في خلقه هي المنهج الرباني، والنظام الكوني الإلهي، وسنة الله في خلقه، وهي تنسجم مع الفطرة الإنسانية، ولذلك فالخير كله في الوسطية التي جاء بها الإسلام للأمة الإسلامية وللإنسانية جمعاء، في كل زمان ومكان.

### مفهوم العالمية:

- لغة: العالمية نسبة إلى العالم. والعالم في اللغة: الخلق كله، وقيل كل ما حواه بطن الفلك، وكل صنف من أصناف الخلق كعالم الحيوان وعالم النبات وغيرها.  
- من ناحية المفهوم، فالعالمية أو عالمية الإسلام تعني: أن رسالة الإسلام غير محدودة بعصر ولا جيل ولا مكان، فهي تخاطب كل الأمم وكل الأجناس وكل الشعوب وكل الطبقات وهي هداية رب الناس لكل الناس ورحمة الله لكل عباد الله.

### معنى الاستشراق:

- لو أرجعنا هذه الكلمة إلى أصلها لوجدناها مأخوذة من كلمة شرق ثم أضيف إليها ثلاثة حروف هي الألف والسين والتاء ، ومعناها طلب الشرق، وليس طلب الشرق سوى طلب علوم الشرق وآدابه ولغاته وأديانه  
- إن كلمة "الاستشراق" كلمة مولدة وعصرية، ومأخوذة من الفعل (استشرق)، ومن كلمة (شرق)، وقد عرّف صاحب (معجم متن اللغة) كلمتي الاستشراق والمستشرقين بقوله: الاستشراق طلب علوم الشرق ولغاتهم ، ويسمى من يقوم بذلك "مستشرق" ، وجمعه مستشرقون، وما ينجزونه يسمى "استشراقاً".

### تعريف التنصير:

أ - في اللغة: كلمة التنصير مأخوذة من نصره أي أدخله في النصرانية، وجعله نصرانياً، ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة ؛ فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه).  
وقيل : سميت بالنصرانية نسبة إلى مدينة الناصرة بفلسطين ، وقد موه المستشرقون لما سموا التنصير بالتبشير لإخفاء غايتهم منه ، وهي الدعوة إلى النصرانية ؛ إذ تسميته بالتبشير مأخوذة من البشارة ، وهي الخبر الذي يفيد السرور ، ويظهر أثره الحسن على بشرة الإنسان .  
ب - في الاصطلاح : هي الجهد المبذول بصفة فردية أو جماعية في دعوة الناس إلى النصرانية، ويطلق أيضا على ما تقوم به المنظمات الدينية من تعليم الدين النصراني ونشره

### تعريف الاستعمار:

أ - في اللغة : فرض السيادة على الأرض واستغلالها  
ب - في الاصطلاح : سيطرة دول الغرب على دول الشرق ، أي العالم الإسلامي بقصد الاستيلاء على خيراته والسيادة على أهله وتوجيه كل ذلك لخدمة مصالحهم

### تعريف التغريب:

أ - في اللغة : مصدر من غرّب ، يقال : غرب في الأرض أي سافر سفرا بعيدا ، أو اتجه نحو الغرب  
ب - في الاصطلاح : إعادة صياغة ثقافة العالم الإسلامي وفق ثقافة الغرب وحضارته. والتغريب يعد تيارا فكريا ذا أبعاد سياسية واجتماعية وفنية ، يهدف إلى إلغاء شخصية المسلمين الخاصة ، وجعلهم أسرى الثقافة الغربية

### تعريف العولمة :

أ- في اللغة: كلمة عولمة مصدر قياسي على وزن فوعلة مشتق من الفعل الرباعي عولم من العالم، مثل حوّل حوّلته، وهي كلمة تدل على التغيير والتحول من حال إلى حال .  
ب- في الاصطلاح: العولمة مصطلح جديد، له عدة مرادفات، هي الكوكبية والكونية الشاملة والحدّاتية هذا المصطلح لم يكن له وجود قبل منتصف عقد الثمانينات الميلادية من القرن الماضي؛ إذ أنه قبل هذا التاريخ لم يكن له حضور خاص؛

### تعريف الحوار:

- الحوار في اللغة من الحوار وهو: الرجوع عن الشيء إلى الشيء. [اللسان ٤/ ٢١٧] ويقصد به: المراجعة في الكلام.

- ويتعرف الجدل: من جدل الحيل إذا فتلّه، أطلق على من خصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب، ثم استعمل في مقابلة الأدلة لظهور أرجحها.

### تعريف الإرهاب:

أ- في اللغة: مشتق من الفعل الثلاثي ( رَهَب ) أي خاف ، والرهبية في أصل اللغة تعني الخوف والفرع وقد ظهرت كلمة رعب (Terreur) لأول مرة في اللغة الفرنسية عام ١٣٥٥م وجاءت من اللغة اللاتينية (Terreor) التي تعني الخوف والقلق المتناهي الذي يساوي تهديدا غير مألوف وغير متوقع بصورة واسعة  
ب- في الاصطلاح: يصعب وضع تعريف جامع مانع نظرا لاختلاف نظرة الدول والمجتمعات إلى هذه الظاهرة وتشعبها وتنوع بواعثها وأهدافها ، واختلاف الأطر المرجعية والقانونية التي يستند عليها في التعريف .  
وبسبب عدم الاتفاق على تعريف اصطلاحى محدد كثرت التعريفات ؛ لذا نكتفي منها بتعريف قانوني وآخر شرعي يوضحان المقصود به :

- عرفه مجلس وزراء الداخلية العرب بأنه: (كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر).  
- عرفه المجمع الفقهي في مكة المكرمة بأنه: ( العنوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان في دينه وعقله ودمه وماله وعرضه ، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق وكل أفعال العنف أو التهديد )

### مفهوم القومية والعنصرية :

#### ١- في اللغة :

أ- القومية : من القوم ، وهم الجماعة من الناس ، تجمعهم جامعة يقومون لها ، وقوم الرجل عصبته ، وهم أقاربه من أبيه ، أو قومه الذين يتعصبون له ، وينصرونه  
ب- العنصرية : من العنصر ، وهو الأصل والحسب ، والعنصرية تعني تعصب المرء أو الجماعة للجنس  
٢- في الاصطلاح : هي شعور قوي لدى جماعة بالانتماء إلى أصرة القوم أو العنصر، والاعتزاز بها، ينشأ عنه ولاء وارتباط يتحكم في عقول أفراد هذه الجماعة وسلوكهم؛ بحيث يصحوا يدا واحدة على من سواهم ، ينتصرون لبعضهم، ويسالمون عليها غيرهم ويعادونهم، ويبنون عليها آراءهم وأفكارهم ومواقفهم ونظام حياتهم

### تعريف العنصرية:

أ- في اللغة : من عصب القوم به عسبا : أي اجتمعوا حوله ، وتعني : المحاماة والمدافعة عن من يلزمك أمره ، وتلزمه لغرض

ب- في الاصطلاح : هي رابطة استعلاء تقوم على التعصب الطبقي والعنصري والتمايز بين الناس على أساس اللون أو النسب أو الثروة أو الجاه ، تؤدي إلى إهدار كرامة المخالف والزرارية به وسلبه حقوقه الإنسانية أو بعضها. وبهذا المعنى تكون الطبقية والعنصرية من أنواع العنصرية التي عرفتتها المجتمعات البشرية

### ١- تعريف الدين :

في اللغة يعني الذل والطاعة والخضوع والانقياد لوضع معين، هذا الوضع إما أن يكون إلهيا أو غير إلهي، وفي الاصطلاح هناك من يرى أن الدين: (وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات وإلى الخير في السلوك والمعاملات)

وهناك من ينتقد هذا التعريف، ويرى أن الدين أعم من أن يكون خاصا بالدين السماوي؛ وأنه يشمل كل الأديان، فهو (قوة سماوية أو وثنية ، مادية أو معنوية تُعبد وتُسبَد وتُطاع)  
ولا ريب أن التعريف الثاني أصح، فهو المنسجم مع معنى الدين في القرآن الكريم، فقد استعمل القرآن الكريم هذه المفردة مع الوثنية ديانة أهل مكة، وهي غير سماوية، واستعملها مع الإسلام وهو الدين السماوي الإلهي الحق في قوله تعالى: (لكم دينكم ولي دين)

### - تعريف العلم:

في اللغة يعني اليقين والمعرفة والإدراك، وهو نقيض الجهل، وهو كما قال الراغب الأصفهاني: (إدراك الشيء بحقيقته)  
أو هو: الاعتقاد الجازم المطابق للواقع الناتج عن دليل؛ فإن لم يكن كذلك كان ظناً أو جهلاً أو تقليداً، ويطلق على الصفة الراضية التي يدرك بها الإنسان الكليات والجزئيات،  
ويقصد به: مجموعة المعارف والحقائق التي وصلت إلى الإنسان عن طريق الوحي، أو توصل إليها من خلال تفكيره وملاحظاته وتجاربه طوال فترة حياته،

### مفهوم التخلف:

#### لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور (مادة تخلف) ما يلي: (خلف الليث: الخلف ضد قدام (...)) وجلست خلف فلان أي بعده (...)) والتخلف: التأخر. وفي حديث سعد: فخلفنا فكذا آخر الأربيع أي أخرنا ولم يقدمنا، والحديث الآخر: حتى إن الطائر ليمر بجناياتهم فما يخلفهم أي يتقدم عليهم ويتركهم وراءه، ومنه الحديث: (استموا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم) (أخرجه مسلم)، أي إذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبهم، ونشأ بينهم الخلف، وفي الحديث: (لتسوءن صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) (متفق عليه)، يريد أن كلاً منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم التباغض، فإن إقبال الوجه على الوجه من أثر المودة والإلفة.

### اصطلاحاً:

إن مفهوم التخلف يتضمن أو يفترض وجود نموذج يجسد التقدم وآخر متخلف عنه، فمشيت خلف فلان يعني أنني تخلفت عنه، وتخلفت عن الراكب يعني أن تخلفي يقاس بالموقع الذي يحتله ذلك الراكب في المسار الذي يفترض السير فيه.

تمنيتي للجميع بالتوفيق  
اروى